الخاتمة

*** النتائج والتوصيات**
*** المصادر والمراجع**

* * *

النتائج

الحمد لله حمداً كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. لقد انتهيت من الدراسة بمشيئة الله وتم فيها عرض مفهوم التربية الأسرية المتضمنة في سورة النساء وتوصلت إلى النتائج التالية:

1 - إن العلاقات الاجتماعية من أهم أسس وحدة المجتمع؛ إذ يدعو الإسلام إلى التعاون والتواصل والإخاء والرحمة والمودة.

2 - إن الإسلام ربط العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة على أساس الإيمان والتقوى ليضمن استمرار وقوة هذه العلاقات حتى تؤدى وظيفتها الحيوية في المجتمع؛ إذ بصلاح الأسرة - التي تعتبر اللبنة الأساسية للمجتمع - يصلح المجتمع ويكون الخير العظيم له، وينشأ الأولاد نشأة مستقرة.

3 - إن الإسلام اهتم بتنظيم العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة حتى يتم تحقيق الأهداف والمقاصد الاجتماعية من تكوين الأسرة، والمتمثلة في تنشئة الأولاد تنشئة صالحة، وتماسك أفراد المجتمع.

4 - إن قيام الأسرة بدورها التربوي يؤدى إلى نشأة الأولاد نشأة حسنة تعود عليهم بالاستقرار النفسي في حياتهم العلمية والعملية.

5 - إن الإسلام ربط العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة برباط المودة والرحمة ترغيباً لهم في تأدية الحقوق والواجبات التي فرضها ووعد بالجزاء الحسن على ذلك في الدنيا والآخرة.

6 - إن الله شرع الزواج ورغب فيه من أجل تكوين الأسرة المسلمة، وحفظ النوع الإنساني، وحرم الفاحشة ودواعيها، ويعد هذا الأمر من مقاصد الشريعة وأهم ضرورياتها المتمثلة في حفظ الدين والنسل والنفس والعقل والمال.

7 - إن الإسلام أعطى للقرابة مكانتها في الأسرة، وحث على صلة الرحم حتى يكون المجتمع متصلاً بعضه ببعض.

8 - إن الإسلام أوصى باليتيم خيراً، فحفظ له مكانته في الأسرة، وحذر من ظلم اليتيم، والتعدي على ماله، وأمر أن تعامل اليتيمة معاملة مثلها من النساء في الزواج، والصداق، وكافة الحقوق، إذ على الولي أن يتمثل الصلاح والأخلاق الفاضلة قولاً وعملاً. حتى ينشؤوا نشأة صالحة وسوية.

9 - إن الإسلام سد الذريعة إلى الفاحشة، فحرم الزنى ودواعيه واللواط والسحاق، ووضع العقوبات الرادعة بما يكفل صيانة المجتمع ن أسباب الانهيار والفوضى الخلقية حتى يعيش الأولاد في سعادة وهناء فيقبلوا على الزواج ويبتعدوا عن الفواحش.

10 - إن الإسلام أباح، ورغب فيه، لذا أباح تعدد الزوجات لأنه الحل الأمثل لعلاج كثير من المشكلات التي تعاني منها الأمم، ووضع الضمانات لمنع الجور فنهى عن الميل إلى إحدى الزوجات والحيف في أداء الحقوق لهن وربط الأمر بتقوى الله عز وجل وأباح التسري إذا لم يستطع الزواج من الحرائر وحث على الصبر على عدم الزواج منهن.

11 - إن الإسلام حرص على حفظ كيان الأسرة من التصدع، فأوضح الطرق لمعالجة بوادر النشوز من الزوج أو الزوجة قبل استفحال الأمر لما في ذلك من حماية الأولاد الناشئة في هذا المحضن، وحتى ينشؤوا نشأة صالحة سوية وظهور ذلك في سلوكهم وعلاقاتهم الاجتماعية.

* * *

التوصيات

من خلال الدراسة أتقدم بعرض التوصيات آملاً أن تجد من يعمل بها:

1 - تقييم موضوعات التربية الأسرية في المقررات الدراسية على ضوء مبادئ التربية الأسرية في القرآن والسنة لمعرفة ما يجب معالجته وتكملة النقص فيه.

2 - يعانى المجتمع المسلم من غزو فكرى شرير يهدف إلى تقويض الأسرة فيوصى الباحث بتبصير المجتمع بأهدافه وأخطاره؛ إذ يدعون إلى تحرير المرأة من قوامة الرجل، وعدم طاعته والخروج عليه، إذ يعتبرون ذلك إهانة للمرأة وتقييداً لها ولحريتها، كما أنهم يعتبرون تعدد الزوجات فيه إهانة للنساء ولكرامتهن وحقوقهن الشخصية، كما يعتبرون علاج نشوز المرأة بالضرب ليس من قبيل الإنسانية وهو إهانة لها.

3 - يوصى الباحث بضرورة إظهار مفهوم الأسرة، من خلال وسائل الإعلام والمسجد والمدرسة وتنقيته من المفاهيم التي لا تليق بمفهوم الإسلام عنه.

4 - يوصى الباحث باستكمال البحث في مجال التربية الأسرية لإظهار حقوق خاصة بالزوج كالإحداد والإحسان لأهل الزوج وحق التأديب، وإظهار حقوق الزوجة كالتعليم والغيرة والخلع، وإظهار بعض حقوق الأولاد كالحضانة وثبوت النسب والرضاعة.

5 - يوصى الباحث المربين بتعريف أفراد المجتمع بمنهج التربية الأسرية في الإسلام، وبيان فضل هذا المنهج، وإلزامهم باتباعه وذلك من خلال المسجد والمدرسة ووسائل الإعلام.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

* * *